

شرح كتاب الفرقان (91) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شرح كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. الدرس التاسع عشر - 00:00:00

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى هذا بخلاف الاحوال الشيطانية مثل حال عبدالله بن صياد الذي ظهر في سنن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان قد ظن بعض الصحابة انه الدجال. وتوقف النبي صلى الله عليه وسلم في امره - 00:00:20

لا تبين له فيما بعد انه ليس هو الدجال اي نعم. لكنه كان من جنس الكهان قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبأ. قال الدخ الدفء - 00:00:46

وقد كان خبأ له سورة فقد كان خبأ خبأ له سورة الدخان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سعد وقدرك يعني يعني انما انت من اخواني الكهان. والكهان كان يقول لاحدهم القرين من الشياطين. يخبره بكثير من - 00:01:04

لما يفترقه من السمع وكانوا يخلطون الصدق بالكذب كما في الحديث الصحيح رواه البخاري الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تنزل في العنان وهو الساحات فتستر الامر قضي في السماء فتستبق الشياطين السمع فتوحيه الى الطهان - 00:01:24

فيكذبون معها مئة فتنه من عند انفسهم وفي الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في نفعه من الانصار اذ - 00:01:48

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون لمثل هذا في جاهلية اذا رأيتموه قالوا كنا نقول يموت عظيم او يولد عظيم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يرمى - 00:02:03

لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش سبح حملة العرش ثم تذبج اهل السماء الذين يأتونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء اهله - 00:02:23

هذه السماء الدنيا ثم يسأله اهل السماء السابعة حملة عنف ماذا؟ قال ربنا سيخبرونهم ثم يستغفروا لو في سماء حتى يبلغ القمر اهل السماء الدنيا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا وتخطف الشياطين - 00:02:42

ان استمع فيرمون فيقذفونه الى اوليائهم وتحفظ الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه الى اوليائهم فما جاءوا به على وجهي فهو حق ولكنهم يزيدون وفي رواية قال معمر رجل الزهري اكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال نعم. ولكنها ظلمت فينا بعث النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا واختراق السمع موجود صراط السمع موجود قبل النبوة وفي افلام حياة النبي عليه الصلاة والسلام نبيا رسولا وبعد موته عليه الصلاة والسلام فافتراق السمع لم ينقطع - 00:03:31

لكنه كان قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا جدا لحكمة يعلمها الله جل جلاله وبعد بعثة محمد عليه الصلاة والسلام ملئت السماء حرسا شديدا وشهابا فلم يصل مردة الجن ولم يصل مفترق السمع الى ما كانوا يصلون اليه قبل ذلك - 00:04:00

وانما قل قلت جدا ولكنهم استرقوا بعض بعض السمع ولكنهم لم يفترقوا تمام كله مثل ما جاء في حديث ابن صائب انه النبي صلى الله عليه وسلم قال قد خبأت لك خبأ. قال الدخ - [00:04:26](#)

قال اخساً فلن تعدو قدرك. يعني انك كاهن سمعت الشياطين الكلمتين واوحتها اليك الدخلة ثم في البقية لان الشياطين ما مكنوا من من استماع الوحي الذي يوحى الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:49](#)

ربما تحدث اشياء في وقت النبوة اه مما يقضي الله جل وعلا به من الامر في السماء مما لا يختص بالوحي وانما هو من الاوامر الكونية وما سيحدث ونحو ذلك فتسمع فتفترق الشياطين السبع - [00:05:10](#)

فيصلون لكن بقله ونادر فاذا الاحوال من حيث استراق الشياطين السامع بالنسبة للبعثة ثلاثة. ما قبل البعثة الاشتراط كثير وفي وقت البعثة مدة الرسالة قليل او نادر وبعد محمد عليه الصلاة والسلام - [00:05:31](#)

زاد لكن لا يوصف بكثرة ولا بقله يعني زاد عما كانت البعثة لكن لا يوصف بكذا ولذلك كانت قبل البعثة الكهان كثير يخبرون بالمغيبات والامر في الارض من هذا الجنس كبير وبعد البعثة لا - [00:05:58](#)

لكنه قليل عما كان يعني بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم قليل عما كان قبل حياته عليه الصلاة والسلام وبعده هذا من جهة. الجهة الثانية ان اولياء الشيطان تحصل لهم خوارق مثل الاخبار بالمغيبات - [00:06:17](#)

فكون الرجل يكون عنده خوارق عنده اخبار بالمغيبات لا يعني انه ولي على غلط فيها اناس كثير في عهد شيخ الاسلام وفي من بعده يعتقدون ان من حصل عنده نوع خوارق واخبار بالمغيبات انه ولي. هذا غلط كبير. الولي - [00:06:46](#)

هو المؤمن التقى المتابع للسنة الموحدة الصادق هذا هو الولي يجري الله على ايدي هؤلاء بعض الكرامات لكن اذا كان فاسقا فاجرا مفرطاً عمل المحرمات يترك فرائض فكيف يكون ما يحدث له من الخوارق كرامة؟ انما هذه خوارق شيطانية - [00:07:07](#)

فاذا الخوارق على هذا ثلاثة اقسام القسم الاول خوارق ليست في مقدور الجن والانس وهذه هي الايات والبراهين التي يؤتاها الانبياء والنوع الثاني خوارق تكون على يدي المؤمن التقى. تجري على يدي المؤمن التقى - [00:07:32](#)

فهذه التي تسمى كرامة وهي دليل ايضا من دلائل النبوة لانها ما حصلت لهذا الا اتباعه لنبيه الثالث خوارق تحصل للفجرة والكفرة ولي العصاة اللي يرتكبون المحرمات يفعلون الموبقات ويتركون الفرائض - [00:08:01](#)

هذي تسمى خوارق شيطانية بين الحصول الخارق بنفسه بمجرد لا يعني شيئاً في الحكم على صاحبه. بل ينظر في حال صاحبه نعم والاسود العنسي الذي ادعى النبي والاسود العنفي الذي ادعى النبوة كان له من الشياطين كان له من الشياطين من يكثره من بعض الامور المغيبة. فلما قاتله المسلمون - [00:08:37](#)

كانوا يخافون من الشياطين ان يخبروا بما يقولون فيه. حتى اعانتهم عليه امرأته لما تبين لها كفره لما تبين فقتلوه وكذا وكذلك مستلزمة كذاب. كان معه من الشياطين من يخبر بالمغيبات ويعينه على بعض الامور. وامثال هؤلاء كثيرة - [00:09:11](#)

مثل الحالب الدمشقي الذي تراجع بالشام زمن عبد الملك ابن مروان وادعى النبوة وكانت الشياطين تخرج رجله من القيد وتمنع السلاح ان يهود فيه وتسبح الرخامة الى مسحا بيده وكان يري الناس رجالا وركبانا على خير في الهوى. ويقول هي - [00:09:34](#)

الملائكة وانما كانوا جناً ولما امسك ولما امسكه المسلمون ليقتلوه طعنه الطاعن بالرمح فلم ينفث فيه. فقال له عبد الملك انك لم تسم الله تنهي الله فتمنا الله وطعنه فقتله - [00:09:54](#)

وهو هكذا اهل الاحوال الشيطانية تنصرف عنهم شياطينهم اذا ذكر عندهم ما يخرجها مثل اية الكرسي فانه قد ثبت في عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما وكله النبي صلى الله عليه وسلم بحسن زكاة - [00:10:12](#)

فسرق منها الشيطان ليلة بعد ليلة وهو يمسكه فيتوب فيسقطه. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم ما على سيوف البارحة فيقول زعم انه لا يعود. فيقول كذبك وانه سيعود. فلما كان في المرة الثالثة قال دعني - [00:10:32](#)

حتى اعلمك ما ينفعك. اعلمك دعني حتى اعلمك ما ينفعك. اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:52](#)

كما قال صدقة وهو كذوب. واخبره انه شيطان. ولهذا اذا قرأ الانسان عند الاحوال الشيطانية بصدق افطر التاء مثل من يدخل من يدخل النار ليدخل النار بحال شيطاني او يحدث او يحضر سماع البكاء والتصفية فتنزل - [00:11:15](#)

فان شياطين وتتكلم على لسانه كلاما لا لا يعلم وربما لا يفقه وربما كاشف بعض الحاضرين بما في قلبه وربما تكلم بالسنة مختلفة. كما يتكلم الجندي على لسان مشروع والانسان الذي حصل له الحال لا لا يدري بذلك بمنزلة يتخبطه الشيطان من المزح - [00:11:35](#)

بمنزلة المصنوع الذي يتصدق من الشيطان من المس والانس الذي حصل له لا يدري بذلك المنزل المشروع الذي يتخبطه يتخبطه الشيطان من المسح ولبسه ولبسه وتكلم على لسانه فاذا فاق لم يشعر بشيء مما قال - [00:12:01](#)

ولهذا قد يضرب المصقول ضربا كثيرا حتى قد يقتل وصفه الانس او نمرضه لو كان لو كان هو المظلوم وذلك الضرب لا قدموا في الانس ويكثر اذا افاق انه لا لم يشعر بشيء. لان الضرب كان على الجنى الذي لبسه. من هؤلاء من يأتيه الشياطين - [00:12:33](#)

اطعمة وفواكه وحلوى وغير ذلك مما لا يكون في ذلك الموضع. ومنهم من الى مكة او بيت المقدس او غيره ومنهم من يحمله عشية عرفة ثم يعيده من ليلته فلا يحل حجا شرعيا بل يذهب بثيابه ولا - [00:12:53](#)

ولا يلبي ولا يقف مزدلفة ولا يقوم في البيت ولا يذهب بين الصفا والمروة. ولا يرمي للثمار بل يقف بعرفة بثيابه ثم ينجو من ليلته. وهذا ليس بحجم مشروع اتفاق المسلمين. بل هو كمن يأتي الجمعة ويصلي بغير وضوء - [00:13:13](#)

القبلة ومن هؤلاء المحمولين من حمل مرة الى عرفات وراجع فراغ في النوم ملائكة يكتبون الحجاج فقال الا تكتبوني فقالوا لست من الحجاج يعني لم تحج حجا شرعيا. وبين كرامات الاولياء وبين ما يشبه من الاحوال الشيطانية طرق متعددة - [00:13:31](#)

منها ان كرامات الاولياء سببها الايمان والتقوى والاحوال الشيطانية والاحوال والاحوال والاحوال والاحوال الشيطانية سببها ما نهى الله عنه ورسوله وقد قال تعالى قل ان ما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغية بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:13:51](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. والقول على الله بغير علم والشرك والظلم والفواحش. قد حرمها الله تعالى ورسوله فلا تكونوا لكرامة الله تعالى بالكرامات عليها. فاذا كانت لا تحصل للصلاة والذكر وقراءة القرآن. عندنا هنا احسن من - [00:14:19](#)

اما الف وفي النسخة هذه ولا يستعان بالكرامات عليه فلا تكونوا سببا لكرامة الله تعالى. ولا يستعان فلا تكونوا سببا لكرامة الله تعالى. ولا يستعان بالكرامات عليها. فاذا كانت لا تحصل في الصلاة وقراءة القرآن - [00:14:40](#)

بل تحصل مما يحبه الشيطان من امور التي فيها شرك الاستعاذة كالاستغاثة بالمخلوقات او كانت مما يستعان بها على ظلم الخلق وكان الفواحش فهي من الاحوال الشيطانية لا من الكرامات الرحمانية. نعم - [00:15:05](#)

ومن هؤلاء من اذا حضر سماع النكاء والتصفية ينتزل عليه الشيطان حتى يحمله في الهواء ويخرجه من تلك الدار. فاذا حضر رجل ومن اولياء الله تعالى طرد شيطانه طرد شيطانه فيسقط كما جرى هذا من غير واحد. ومن هؤلاء من يستغيث بمخلوق - [00:15:21](#)

ثم حي او ميت سواء كان ذلك المخلوق سواء كان ذلك المخلوق مسلما او نصرانيا او مشركا فيتصور الشيطان مثل صورة ذلك المستغاث به ويقضي بعض حاجات ذلك مستغيث فيظن انه ذلك الشخص او ملك تصور على صورته وانما هو شيطان اظله الله اظله لما اشرك بالله كما - [00:15:41](#)

الشياطين تدخل في الاصنام وتكلم المشركين. ومن هؤلاء من يتصور الوشاد شيطان ويقول له انا القبر. انا القبر وربما اخبره ببعض الامور واعانه على بعض مطالبه كما قدر ذلك لغير واحد من المسلمين واليهود والنصارى وكثير من الكفار - [00:16:05](#)

للمجلس والمغرب عندك بلحالك ولا عند الجميع نعم كم كما قد جرى ذلك لغير واحد من المسلمين واليهود والنصارى وكثير من الكفار بارض المشرق والمغرب. يموت لهم الميت فيأتي الشيطان بعد - [00:16:25](#)

على صورته وهم يعتقدون انه ذلك الميت. الودائع ويفعل اشياء تتعلق بالميت ويدخل الى زوجته ويذهب وربما يكونوا قد احرقوا ميتتهم ميتهم بالنار. كما تسمع كفارهم فيظنون انه عاش بعد موته ومن هؤلاء شيخ كان مصر او - [00:17:16](#)

فقال اذا نمت فلا تدع احدا يغسلني فانا احيى واغسل نفسي فلما مات رأى خادمه شخصا في صورته ولانه هو دخل وغسل نفسه. فلما

قرأ ذلك الساخن غسله اي غسل الميت غاب. وكان ذلك شيطانا وقد وكان قد - 00:17:36

صلى الميت وقال انك بعد الموت تجيء. فتغسل نفسك. فلما مات جاء ايضا في سورة يغيا الاحياء كما ابو الميت قبل ذلك ومنهم من يرى عرشا في الهواء وفوقه نور ويسمع منه القهوة وفوقه نور ويسمع من يخاطب ويقول انا ربك فان كان من اهل المعرفة -

00:17:56

انه شيطان فسجده واستعاذ بالله منه فيزود ومنهم من يرى اشخاصهم يقظة يدعي احدهم انه لذيذ او شيخ من الصالحين. وقد جرى

هذا لغير واحد وهؤلاء منهم من يرى ذلك - 00:18:16

فيرى القبر قد انشق وخرج اليه سره. فيعتقدها الميت وانما هو جني تصور في تلك السورة ومنهم من يرى فارسا قد خرج من قبره او

دخل في قبره ويكون ذلك شيطانا. وكل من قال انه رأى نبيا في عين رأسه كما رأى - 00:18:31

ومنهم من يرى في منامه ان بعض الاكابر اما الصديق رضي الله عنه او غيره قد اسلمت الصديق رضي الله عنه او غيموت او غيره قد

قص شعره او حلقه او لبسه طاقيته او ثوبه فيصبح على رأسه قاسية. وشعره مخلوق او مقصر. وان - 00:18:51

قد حلفوا حلقوا شعره او قصروه. وهذه الاحوال الشيطانية تحصل لمن خرج عن الكتاب والسنة. وهم درجات والجن الذي لا يقترون

به من جنسهم وعلى مذهبهم والجن فيهم الكافر والفاسق والمخطئ. فان كان الانسي كافرا او فاسقا او جاهيا دخلوا معه -

00:19:11

في الكفر والفسوق والضلال. وقد يعاودونه اذا وافقهم على ما يختارونه من الكفر. مثل الاقسام عليهم باسماء من يعظمونه من الجن

وغيره اريد ان اكتب اسماء الله او بعض تلاميذ النجاسة او او يطلب الفات او يقلب فاتحته او يقلب فاتحة الكتاب او - 00:19:32

وسورة الاستقرار او اية الكرسي او غيرهن يعني يقلبها يعني يقرأها من اخرها الى اولها بالنسبة للاية نعم ويكتبهن بنجاسة فيغيرون

له الماء. وينقلونه بسبب ما يرضيهم به من الكفر. فقد يأتونه بمن يهوى - 00:19:52

امراة او صبي اما في الهواء واما مدفوعا مرجع اليه ملجأ اليه. وهذا صنع السحرة في الاخير كتابة الايات بالنجاسات واهانة

المصحف والعياذ بالله او البول عليه والعياذ بالله هذا من اخر مراتب السحرة - 00:20:18

يعني في تعلم السحر والعياذ بالله لا يكون كاهنا ساحرا تطيعه الشياطين وتعمل بامرهم فيما يشتهي الا اذا حصل منه الكفر بهذه الانواع

كما قد ذكر في بعض كتبي في السحر المعاصرة والقديمة - 00:20:38

فالناس في زمن شيخ الاسلام وما قبله الى زمن قريب من زمننا هذا كانوا يعتقدون في هؤلاء السحرة والكهنة واليوم في بعض البلاد

مثل ما هو موجود في المغرب فيما يذكرون - 00:20:59

وفي لبنان وفي مصر ايضا على قلة لكن في المغرب يقولون بكثرة وفي بعض البلاد اه يوجد اناس تخدمهم الشياطين ويخبرونهم

بالمغيبات وراجع على بعض اهل هذه البلاد من اهل الفطرة - 00:21:18

راجع عليهم ان اولئك قالوا الملائكة تخبرهم. الملائكة تخدمنا هؤلاء صالحون ويظهرون لهم بصورة الصلاح يزعمون ان الملائكة هي

التي تصنع لهم وتخدمهم. والملائكة لا شيئا من ذلك ولم تخدم الصحابة في مثل هذه الاشياء. وانما هذه من الشياطين - 00:21:38

يخبرونهم بالمغيبات اه يغيرون لهم الاشياء ويصورون وينطق الناطق وهو بعيد يأتي ويقول الميت يقول كذا وكذا او يسمع صوت

واشبه ذلك مما ذكره. المقصود من هذا البحث اللي ذكره شيخ الاسلام واطال فيه - 00:22:02

بحيث الامثلة آآ تأصيل القاعدة وهي ان الفرقان بين الخارق الايماني والخارق الشيطاني هو حال الشخص فاذا كان الشخص مطيعا

لله اذا كان من حصلت له الخوارق مطيعا لله ولرسوله امرا ناهيا - 00:22:22

صاحب تقوى فهذا قد يجري الله على يديه كرامة واذا كان عاصيا مخالفا اه مرتكبا للمحرمات تاركا للفرائض. اه عنده حب للنجاسات

وعنده اظهار للتعذيب بالنار او الخوارق التي لا - 00:22:46

تحصل لاهل الايمان بانها امور منكرة فهذه حال شيطانية ولو ادعى انها من الملائكة او من اه صلاحه او الى اخره فهذه

احوال شيطانية كذلك ما يكون من الامور التي ذكرها من الامثلة هذه يجب على المرأة ان لا يكذب يقول لا لا ما حصل هذا -

لان الاشياء حصلت ويكون الذي رأى انه حصل يقول حصل ورأيت به عيني فيحيل الداعية الى الحق يحيل الموحد يقول نعم حصل ولكنها ولكن لم يحصل الا من الشيطان. نعم سمع الصوت من القبر وهو صوت فلان وكلمكم وقال افعلوا - [00:23:30](#)

ولا انا غفرت لكم او سألت لكم ربي او شفعت لكم لكن هو في الواقع صوت شيطان ليس صوت الميت لان آآ الميت قلد صوت اه لان الشيطان قلد صوت الميت ليرويهِ العباد. الاموات لا يخاطبون الاحياء. لم يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:53](#)

ولا الصحابة ولا شهداء بدر ولا اكرم الناس لم يخاطبوا الاحياء بامورهم اه واذا الشيطان تكلم على على لسان هذا الميت يحصل من هذا التكليم اغواء وتعلق واعتقادات باطلة. اذا فالشياطين مهمتها الاغوة كما هو معلوم - [00:24:16](#)

لاحتنكنه وذريته الا قليلا. قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك. صوت الشيطان يشمل كل ما يغوي الشيطان به العباد من الاصوات سواء كانت - [00:24:42](#)

اصوات المخلوقين التي من جهة الشيطان او صوت الشيطان نفسه في القبور وفي هذه الاحوال. فاذا يجب ان ينتبه الى مثل هذه خاصة في البلاد التي يكثر فيها الجهل والاعتقاد في الكهنة والاولياء وما شابه ذلك وان اكثر ما يحصل لهم من هذه الاشياء -

انما هي من الشياطين وبعضها خيالان سبب استفراد شيخ الاسلام في مثل هذه الامثلة هو ان يعلم القارئ الذي يقرأ كتابه انه محيط باحوال القوم. حتى لا يقول قائل ان تتكلم عنهم وانت لا تعرفه - [00:25:24](#)

فذكر كل الاصنام الاصناف جميعا يعني التي يحصل لهم الخوارق وتخدمهم الشياطين باصناف ما يحصل لهم في الاطعمة وفي الاشربة وفي الطيران في وفي الماء وفي الاخبار بالمغيبات وفي النطق عند القبور وفي التمثل بالاشخاص كل هذه حصلت آآ -

اه للناس وهو يمثل بها حتى يجمع ما بين معرفة واقع الناس وما بين تقرير الاحكام الشرعية حتى يكون اعظم في الحجة ذكر شيخ الاسلام في بعض كتبه لا ادري هل ذكرها هنا ام لا؟ اه ان الشيطان تمثل في صورته. يقول وقعت - [00:26:11](#)

مرة في طائفة من اصحاب ضائقة وكرب قالوا فرأينا صورتك فرأيناك يعني عندنا فاستغثنا بك فاتيت وخلصتنا من العدو فلما اخبروه لما قدموا دمشق قال لم اتي انما ذاك شيطان تصور بصورة - [00:26:35](#)

ليغويكم احذروا واو كما قال رحمه الله تعالى فالشيطان بشهادة الثقات الجمع من اصحابه تمثل بصورته لذلك هو عن شيخ الاسلام آآ هذا يقيني لانه شهد به الثقات وهو يعلم بيقين من نفسه انه ما تعدى - [00:27:02](#)

ما تعدى دمشق كيف هؤلاء يقولون حصل لنا كيف وكيف وكيف وانت جيت وخلصتنا؟ لا شك ان هذا من من الشيطان ولذلك يتكلم باشياء مبنية على ها محسوس والمبني على محسوس لا يكذب - [00:27:24](#)

تعليقا اللي ذكرته هذا آآ يرد عليه ما ذكر شيخ الاسلام عن نفسه لانه ليس تخيل بحال الناس وانما هو ذكر عن نفسه هذه الاشياء المسألة هذي يعني تطول والى اخره نقف عند - [00:27:42](#)

الا هذا من الرابع نعم الحمد لله رب العالمين - [00:28:01](#)